

## العراق الفصل الأخير ما قبل لفظ الأنفاس عين الأسد تفشل... ارم ببصرك أقصى القوم!

فشل الانقلاب الأميركي السعودي على حكومة عادل عبد المهدي... والشعب العراقي وحلفائه لم يسمحوا بتحقيق اختراق في محور حلف المقاومة بالصدمة والرعب، كما فعلوا بسيناريو داعش من الموصل وهو ما حاولوا تكراره في الأيام الأخيرة! من خراسان الى صور ومن شانقهاى الى بيروت ومن شبه جزيرة القرم الى دير الزور يجتهد المحور المنتصر على الأحادية الأميركية بإعادة ترتيب مسرح العمليات قبل استكمال الفصل الأخير من إغلاق ملف الحرب على الإرهاب...

في المقابل يحاول المحور المهزوم بقيادة أميركا وأذنابها الهجوم على البطن الرخوة في جبهة حلف المقاومة أي العراق، مستمبتماً استعادة بعض الحياة لصفوف قواته التي تلقت ضربات استراتيجية جعلته يترنح من مضيق هرمز الى باب المنذب ومن بنت جبيل الى البصرة...

الهجوم الممنهج والمنظم الاعلامي والأمني والسياسي والمطليح المشروع على حكومة بغداد وحلفائها الإقليميين والدوليين ثمة من يشبهه بالمحاولة الأخيرة التي استمات فيها هتلر في ساعاته الأخيرة قبل دخول السوفييات وحلفائهم في دول المحور الى برلين فاتحين في نهاية الحرب العالمية الثانية! إنه تفصيل من تفاصيل المشهد الاستراتيجي أن تصمد حكومة عادل عبد المهدي أو تسقط في الاختيار. كذلك هو تفصيل آخر أن تنجح السعودية وتوابعها في المشاغبة على مسرح عمليات نصر حلف المقاومة من خلال تهيج الشارع العراقي وتوظيف مطالبه المشروعة في الإصلاح... فكل ما فعلوه واحتمال تكراره في شوارع العراق هو بمثابة الهجوم الأخير قبل لفظ الأنفاس والموت المحقق لتحالف العدوان والإرهاب الدولي! حتى الهجوم في البداية السورية من

السخنة الى الشوثة بقيادة غرفة عمليات التنف قبل أيام قليلة ليس إلا تفصيلاً من محاولات غرفة عمليات عين الأسد البائسة واليائسة من أجل استرداد زمام المبادرة...! مساعي تطويق الصين وروسيا وإيران سقطت قبل أيام في إعادة افتتاح معبر القائم البوكمال. وبقيّة الرواية سيكتبها الفاتحون لعصر ما بعد الهيمنة الأميركية، واليكم المشهد عينياً وميدانياً كما تراه إحدى غرف عمليات الجيش الأميركي المهزوم الفرعية الناشطة في تل أبيب: نشر موقع ديبكا، الاستخباري الإسرائيلي، موضوعاً بتاريخ ٢٠١٩/١٠/٣، حول التمرين العسكري المشترك الذي تجريه القوات السورية الروسية الإيرانية في محافظة دير الزور السورية، في مناطق قريبة من قاعدة التنف الأميركية.

### البنا

أهم ما جاء في التقرير ما يلي: ١- مصادر عسكرية روسية أكدت لديبكا فايل أن وحدات من القوات الخاصة الروسية الى جانب قوات سورية وإيرانية تشارك في هذا التدريب. ٢- وصول طائرات حربية إيرانية وطائرات بدون طيار الى سورية للمشاركة في هذا التدريب. ٣- توفير القيادة العسكرية الروسية غطاءً جويًا / مظلة جوية / للقوات المشاركة في هذا التدريب، وذلك من خلال نشر بطاريات صواريخ دفاع جوي روسية، من طراز / بانتسير ١ / وبانتسير ٢ / في منطقة انتشار تلك القوات. ٤- بعد وصول قوافل عسكرية روسية، تتضمن الآليات تقابل عسكرية ثقيلة، تحركت من قواعد في شبه جزيرة القرم وجنوب أوسيتيا، عبر القائم / البوكمال / الذي أعيد افتتاحه

قبل ثلاثة أيام فقط. وهو ما يضيف طريق إمداد بري جديد للقوات الروسية العاملة في سورية، الى جانب طريقي الإمداد البحري والجوي. ٥- وبما أن القوات الروسية أصبحت تستخدم طريق الإمداد العسكري نفسه، الى سورية، الذي استخدمه إيران، فإن ذلك سيؤدي الى صعوبة مهاجمة هذه الطريق الدولية من قبل إسرائيل. تعليقاتنا: هذا ما تحدثنا به قبل أكثر من سنة... عن أهمية فتح طريق إمداد بري للقوات الروسية المرابطة في سورية، خاصة في حال نزاع دولي كبير، قد يؤدي الى إغلاق مضائق الدردنيل التركية وقناة السويس ومضيق جبل طارق. وبالتالي قطع امدادات الأساطيل الروسية في البحر المتوسط والقوات الجوية والبحرية الروسية على اليابسة السورية.

اذن فإن الخط البري الجديد، الرابط بين روسيا وإيران والعراق وسورية ولبنان وفلسطين هو خط استراتيجي، ليس فقط لحلف المقاومة، وإنما لكل من روسيا والصين أيضاً على الصعيد الاستراتيجي البعيد المدى. بالإضافة الى الأهمية العملية، بالنسبة للقوات حلف المقاومة، المتمثلة في فتح طريق إمداد حيوي جداً ووضع حد للعريضة الجوية الأميركية الإسرائيلية في منطقة غرب الأنبار وشمال شرق سورية. أي وقف الغارات على مواقع الجيش العربي السوري في محيط البوكمال / دير الزور / وكذلك ضد الحشد الشعبي في منطقة القائم / عكاشات / حديثة. ضربُ حلفنا صار بحكم الماضي.. وتقدمنا نحو الأهداف المرجوة بات أكيداً بفضل صبرنا الاستراتيجي... وخطهم لزعزعة جبهتنا فسلت وأخرها مؤامرة غرفة عمليات عين الأسد... ارم ببصرك أقصى القوم... سترى النصر قاب قوسين أو أدنى... وتلك الأيام نداولها بين الناس. بعدنا طيبين، قولوا لله... محمد صادق الحسيني

## افتتاحية اليوم

### حرب تشرين وإرادة التحرير

في ظل ظروف ومتغيرات وتحولات وطنية وقومية وإقليمية، جاء احتفال شعبنا بالذكرى السادسة والأربعين لحرب تشرين التحريرية، ليبرز في نهوض وإحياء الذاكرة على أن هذه الحرب ما كانت إلا من أجل التحرير، وليس التحرير وما كانت في عمقها الإبولصة القضية الفلسطينية كجوهرة الصراع العربي-الصيوني. وهذه الذاكرة هي وحدها التي تؤكد أن أسس وثوابت ومقومات حرب تشرين ستبقى الأرضية والقاعدة الروح الإرادة في مواجهة الاحتلال الصهيوني، وتحدي كل وقائعهم وممارساته وخطته التي لن يتمكن أبداً من فرضها ولا حتى تمريرها مهما كانت الصيغ والأساليب التي يراد من ورائها فرض الاستسلام أو تصفية القضية الفلسطينية أو قضم وضم الأراضي العربية المحتلة.. فمع تجدد الذكرى واستنهاض الذاكرة تتبلور مجموعة حقائق أبرزها الانتصارات النوعية لسورية ولجيشها البطل على الإرهاب ولا شك في أن تراكم هذه الانتصارات بما تشكل من منطف في طبيعة الصراع العربي الصهيوني على أنه صراع مصيري وصراع وجود وليس صراع حدود، هو ما يميز روح المقاومة والتضحية والإرادة في فرض الهزيمة الكاملة على



### ذكرى فاجعة الغزاء الأخير

في مثل هذا اليوم الثامن من أكتوبر (تشرين الأول) من العام ٢٠١٦ كانت طائرات التحالف السعودي السلولي تحوم في أجواء العاصمة صنعاء، منتظرة الأوامر من غرفة العمليات المركزية لتنفيذ المهمة الموكلة إليها، والتي تتمثل في الإغارة على صالة عزاء والد وزير الداخلية حينذاك اللواء جلال الرويشان الذي يشغل حالياً منصب نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن، حيث كان الوزير الرويشان وآل الرويشان يستقبلون جموع المعزين في الصالة الكبرى بشارع الخمسين بأمانة العاصمة، قيادات بارزة في الدولة مدنية وعسكرية، وعدد من الوجاهات والشخصيات الاجتماعية من مختلف المحافظات كانت حاضرة داخل صالة الغزاء عندما باغتتها صواريخ اصعب ناصب وإل جرام اليهودية والتي تساقطت عليها الواحد تلو الآخر.. مشاهد كارثية مؤلمة لمئات الجثث المحترقة والميتورة الأعضاء، الحريق التهم الصالة، بعد الصاروخ الأول تدافع العديد من المرافقين والأولاد الذين كانوا على متن السيارات لإنقاذ وإسعاف آبائهم ومسؤوليهم، قبل أن يباغتهم الصاروخ الثاني الذي اتى على حياة العديد منهم، حالة من الدهول والرعب على علم المكان بعد الصاروخ الثالث، والذي زاد المشهد مأساوية تدمي القلوب، جثث لم يتم العثور عليها، ولولا غماية الله ولطفه لكان حصان البشرية، قرابة ٧٥٠ شهيداً وجريحاً حصيداً لتلك الجريمة والمذبحة الكبرى التي شهدتها الصالة الكبرى، مستشفيات العاصمة أعلنت حالة الطوارئ، ساعات



حرجة عاشتها الأسر التي كان أقاربها في الصالة، وهم يتنقلون بين المستشفيات يبحثون عنهم، جموع المواطنين من مختلف المحافظات بدأت بالتدفق إلى العاصمة للاطمئنان على ذويهم وأقاربهم، ساعات مشبعة بالحزن والحسرة والأسى خيمت على العاصمة، الكل في حالة ذهول من هول الجريمة وفداحتها، وعلى الرغم من معرفتنا بإجرام ووحشية وعدل آل سعود من خلال الجرائم والمذابح التي ارتكبها منذ فجر ٢٦ مارس ٢٠١٥م إلا أن بعد ظهر الـ ٨ من أكتوبر ٢٠١٦م، إلا أن الكثير من الحاضرين صالة الغزاء والكثير من المواطنين لم يكونوا يتوقعون أن يصل الحقد والإجرام السعودي الى هذا المستوى الذي تستهدف فيه صالة عزاء مليئة بالآف من البشر، القاتل السفاح حاول التنصل عن جرمته، بادعاء عدم قيامه بأي عمليات جوية فوق العاصمة، وعدم صلته بالجرم، وجددوا بأوقافهم ومرترقتهم لتوجيه الاتهام لأنصار الله، ونسجوا القصص والروايات، في محاولة منهم لإرباك المشهد السياسي اليمني وخلق الصنف السعودي الثاني والثالث، ومعها لم تستطع السعودية وناطقتها السعيرية إلا الاعتراف بالجريمة وادعاء تنفيذها على خلفية معلومات وبلاغات كاذبة، والحديث عن فتح تحقيق بشأنها، وهي مغالطة مفضوحة، تعودنا عليها عقب كل جريمة يرتكبها

## مدرسة التحالف الإستراتيجي

صديق فلم تجد إلا القائد العربي حافظ الأسد. ولأن حافظ الأسد صادق الوعد والكلمة كان لا بد للثورة في إيران من المبادرة وأن تبادل الرئيس حافظ الأسد بالتحالف الصالح الذي أنتج حلفاً إستراتيجياً شكل قلعة من الصمود الأسطوري. استطاعت كل من سورية وإيران تحطيم كل مخططات الشرق الأوسط الجديد ومخطط تقسيم الوطن العربي وإحباط تنفيذ صفقة القرن وتهويد القدس على الرغم من كل المحاولات والمؤامرات والصفوف الاقتصادية والعسكرية العربية والغربية ضد هذا التحالف الإستراتيجي.

المواقف والأحداث التاريخية التي كانت من صنع قادة عظماء أخلصوا لوطنهم وشعوبهم حفظها التاريخ وخلدتها ودفنوها المؤرخون على صفحات كتبهم لتشكل محطة يتزود منها الأوثون فتصبح القوة والبوصلة التي يفتدي بها المخلصون لوطنهم المؤمنون بالإنسانية للهوية، أولئك هم المؤمنون الحافظون لحقوق الوطن والإنسان والأمة، الأمر الذي يضمن مستقبل الأجيال ويحفظ الأوطان من غدر الغادرين وكيد الكاذبين مهما اشتدت الأزمت والمؤامرات. أما تلك المواقف والقرارات المحزنية التي صدرت عن رؤساء وزعماء دول وكانت سبباً في إهانة شعوبهم وفرضها بتاريخ وأماجد أمتهم وأسهموا في خراب الأوطان وتشهيت الفكر والناكورة وشوهوا تاريخ الأمة والمجتمع، فلقد دونها المؤرخون المخلصون لكن ليس من باب التخليد إنما من باب التمعن بتفاصيلها لتكون مادة تدرس في البحث عن الحالات الشاذة التي صادفت تلك الحقبة من التاريخ لأخذ العبر والتنبيه من دوافع حالات الغدر والاستفاد من تجارب الماضي بالليظة وبناء درع تقي من تكرار الوقوع بالخبثيات والعثرات التي شكلت ولم تزل عائناً أمام مستقبل الأجيال القادمة وأمام تحصين الأوطان.

قرار الرئيس المصري محمد أنور السادات بخيانة قلب العروبة السورية في حرب ١٩٧٣ لم يكن وليد ساعة الحرب إنما كان قراراً متفقاً عليه مع سبق الإصرار والترصد ولو أن كتب التاريخ لم تبج بكامل أسرار ذلك القرار المشؤوم الذي أدى إلى توجيه طعنة لسورية العربية وللأمة حتى أضحي نصر أمتنا الموعود غورا، الأمر الذي أصاب القائد التاريخي حافظ الأسد بالألم والخيبة.

وإذا كان للتاريخ فضل بأنه رصد المواقف وميز بين العظماء والخبثاء فلا بد لنا من التذكير بأن القادة العظماء غير بهم مرة واحدة في تاريخهم فمنهم من نجا وتعظم مدركاً خطاه ومنهم من تمكن الغدر من النيل منهم. قدر الرئيس حافظ الأسد تلقي الطعنات من معظم العرب، لكنه دفع مع سورية وعن الأمة العربية بجهد استثنائي لا مثيل له محاولاً إيجاد موقف عربي موحد لمواجهة الهجمة الصهيونية الأمريكية الخليجية الشرسة على سورية، لكن حافظ الأسد تميز بالمثابرة على القراءة الإستراتيجية الدقيقة والصحيحة ليكتشف أن لا أمل من موقف عربي موحد لأمد طويل وأنه لا مناص من كسب الوقت ريثما تكتمل عدة الاعتماد على الذات السوري وبناء القدرات بالاستعداد والاكتفاء الذاتي بصورة تضمن استقلالية القرار السوري من دون الحاجة أو الارتهاق للخارج بهدف بناء تحالفات إستراتيجية متوازنة ومتوازنة جديدة تشكل الدرع الواقية لسورية.

ست سنوات من المفاوضات الماراثونية بين حافظ الأسد والقوى الكبرى وفي مقدمهم رؤساء عتاقبوا على زيادة البيت الأبيض في واشنطن، جميعهم فشلوا بالحصول على توقيع من حافظ الأسد إيماناً منه بعدم تكافؤ الفرص وحفاظاً على تاريخ سورية العربية وتاريخ الأمة العربية رغم تلقيه للطعنات العربية المتتالية. تمسك حافظ الأسد بالهوية والمبادئ والقيم العربية ولم يفرط بذرة واحدة من قناعاته بينما معظم العرب كانوا يبحثون عن نفرات وفجوات تمكنهم من تغيير السلوك السوري واختراق سورية العروبة. بعد ست سنوات مضنية من المفاوضات والمؤامرات وفي العام ١٩٧٧ نجحت الثورة في إيران من الإطاحة بالشاه وإعلان الجمهورية الإسلامية في إيران التي رفعت منذ اليوم الأول للثورة راية تحرير فلسطين وحولت سفارة العدو الإسرائيلي إلى سفارة لدولة فلسطين رافعة علم فلسطين في وسط طهران.

كانت الثورة الإيرانية في أوجها وسط بحر هائج محاطة بدول باعت فلسطين وتأمرت على سورية ثورة تحثت عن قائد تاريخي وحليف

## صانع على الصحائف الإخبارية

### بريكسيت يمكن أن يضع بريطانيا في قبضة الصقور الأمريكيين

لن يستقيل رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، على الرغم من الصعوبات التي يعانيتها في التفاهم مع بروكسل فيما يتعلق بشروط خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فوفقاً للمعلومات التي تلقتها الصحافة البريطانية، نهاية الأسبوع الماضي، من أعضاء في حكومة جونسون، لا يزال الأخير عاجزاً على إخراج بلاده من الاتحاد الأوروبي باتفاق مناسب أو من دونه، وعلى الرغم من أن المؤيديين البريطانيين لبريكسيت ما زالوا يؤكدون منذ فترة طويلة بأن لندن ستتمتع بحرية أكبر في إبرام اتفاقياتها التجارية الخاصة بعد مغادرتها الاتحاد الأوروبي، الذي لا يزال في عهده ٢٨ دولة، إلا أن مفاجأة غير سارة قد تنتظرهم: إذا غادرت بريطانيا الاتحاد الأوروبي بلا اتفاق، فيجتمل أن تصبح أكثر عرضة للتأثير الأمريكي، ذلك أنها ببساطة ستفتقر إلى خيار آخر، مع احتمالات دخولها في أزمة اقتصادية، فمن دون اتفاق مع الاتحاد الأوروبي يتضمن بنوداً بشأن

تنظيم العلاقات الاقتصادية مع الولايات المتحدة الأمريكية، سيعتبر على لندن إبرام اتفاق تجاري مع واشنطن بالسرعة الممكنة. على الأرجح، سيتم ذلك مع بعض التحفظات، على سبيل المثال، ستطلب إدارة ترامب من الحكومة البريطانية اتخاذ موقف أكثر صرامة تجاه إيران أو التزام الجانب الأمريكي في الحرب ضد شركة الاتصالات العملاقة الصينية Huawei، والتي ترى فيها الولايات المتحدة تهديداً أمنياً القومي. لا يزال من غير الواضح كيف سيواجه بوريس جونسون السياسة الخارجية البريطانية في حقبة ما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، لكن هناك، اليوم، مؤشرات على أن لندن ستطلع أكثر نحو واشنطن والصقور الأمريكيين. في أوائل أغسطس، وافقت حكومة جونسون على الانضمام إلى العملية البحرية الأمريكية، لضمان حرية الملاحة والشحن، و«مع الاستقزازات» في مضيق هرمز.



### خشية إسرائيلية من هجوم إيراني يستهدف الأراضي المحتلة

ذكر موقع القناة ١٣ الإسرائيلية ان جيش الاحتلال شحّص الهجوم اليمني على حقول «ارامكو» النفطية في السعودية، بأنه حادث بالغ الأهمية، متوقعين ان يحصل حدث مشابه في الأراضي المحتلة. وأشار الموقع إلى انه «منذ أن سُن الهجوم الذي حصل بواسطة صواريخ جوالة وحملات، تحاول شعبة الإستخبارات معرفة ماذا حصل هناك بالتحديد، وكيف فشلت منظومات الدفاع الأميركية المتطورة في السعودية، مثل صواريخ باتريوت والرادارات في تحديد واعتراض الهجوم». وأضاف ان «شعبة الإستخبارات تبحث ماذا يمكن أن تفعل «إسرائيل» في حال تعرضت لسيناريو مشابه»، ونقل عن رئيس فرع قوات القدس في

قسم الأبحاث في جيش الاحتلال المقدم (ي) قوله: «نصوّر التهديد بصورة منطقية وموزونة جداً، الجيش مستعد لسيناريوهات متطورة في الجبهة الشمالية». ولفت إلى ان رئيس حكومة العدو بنيامين «نتنياهو» تحدث في جلسة الكنيست عن نقل المليارات من أجل دعم منظومات الدفاع والهجوم، مشيراً إلى جيش الاحتلال «يملك اليوم وسائل متطورة لإعتراض الصواريخ» منظومة «بارال» من إنتاج الصناعة الجوية منتشرة في البحر لحماية القطع البحرية وحقول الغاز، وفي البر ستحمي منظومات «مفلاق داوود» و«العصا السحرية» التابعة لشركة «رفائيل» من الصواريخ الجوّالة.

